

## الدورة الرابعة والستون بعد المائة لمجلس المنظمة

### البند 9: المنصة الدولية للأغذية والزراعة الرقمية

#### أولاً - المقدمة

تحتاج النظم الغذائية إلى حلول مبتكرة للتصدي للتحديات المترابطة، مثل ضمان الأمن الغذائي والتغذية للجميع، والمساهمة في النمو الشامل وإدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام. ويمكن للرقمنة أن تؤدي دوراً متزايد الأهمية في تحقيق الهدف العالمي المتمثل في تحسين الأمن الغذائي وسبل العيش في الريف. إذ تعزز التكنولوجيات الرقمية الاتصال بالشبكة، وتقلل من أوجه القصور، وتتيح الوصول إلى المعلومات، وتحفز التعاون عبر سلسلة القيمة. وقد يكون للتكنولوجيات الرقمية أثر ضخم، فتجعل الزراعة أكثر إنتاجية واستدامة وكفاءة. وعلى الرغم من أنّ الفرص التي تتيحها التكنولوجيات الرقمية واسعة ومن شأنها إحداث تحولات عميقة، فقد تنطوي أيضاً على مخاطر كامنة.

فرغم تأثير التكنولوجيات الرقمية على جميع قطاعات الاقتصاد والمجتمع ككل، فقد تكون تأثيراتها على الزراعة محددة وقد تطرح تحديات ينبغي لراسمي السياسات التصدي لها.

وسوف تتجنبّ المنصة المقترحة الازدواجية في العمل مع سائر هيئات الأمم المتحدة (الاتحاد الدولي للاتصالات، والقمة العالمية لمجتمع المعلومات، وغير ذلك)، ولكنها ستستكمل هذا العمل بإنشاء روابط بين المنظمات والمنتديات الدولية التي تركز على الأغذية والزراعة، وتلك التي تعمل في مجال الاقتصاد الرقمي. ومن المهم إقامة هذه الروابط من أجل تهيئة بيئة مواتية لتطبيق التكنولوجيات الرقمية وتحقيق التنمية الزراعية.

#### ثانياً - العملية المتبعة

في يناير/كانون الثاني 2019، طلب وزراء الزراعة في 74 دولة، خلال المنتدى العالمي للأغذية والزراعة<sup>1</sup> إلى منظمة الأغذية والزراعة أن تقوم، بالتشاور مع المنظمات الدولية وأصحاب المصلحة، بإعداد مذكرة مفاهيمية لإنشاء "المجلس الرقمي الدولي للأغذية والزراعة".

وبدأت المنظمة العمل عن كثب مع سائر المنظمات الدولية وأشركت أصحاب مصلحة آخرين في المشاورات. وشملت هذه العملية سلسلة من حلقات العمل ومشاورة واسعة النطاق على شبكة الإنترنت عن طريق شبكة الأمن الغذائي لدى المنظمة. ونظّمت المنظمة حدثاً جانبياً خلال دورة لجنة الأمن الغذائي العالمي في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حيث أتيحت للأعضاء فرصة الاطلاع على هذه المبادرة المتعددة أصحاب المصلحة، ومناقشة أهدافها.

<sup>1</sup> انظر بيان المنتدى العالمي للأغذية والزراعة لعام 2019: <https://www.gffa-berlin.de/wp-content/uploads/2015/10/GFFA-2019-Communique.pdf>

وقد وضعت هذه المذكرة المفاهيمية في صيغتها النهائية في يناير/كانون الثاني 2020، ونظر فيها وزراء الزراعة في المنتدى العالمي للأغذية والزراعة في برلين في 18 يناير/كانون الثاني. وبناء على ذلك، وجّه 72 وزيرًا للزراعة دعوة إلى منظمة الأغذية والزراعة وأجهزتها الرئاسية لدعم إنشاء المجلس الرقمي.<sup>2</sup>

ورغم الطلب الموجه من الوزراء إلى منظمة الأغذية والزراعة بالعمل على إنشاء "المجلس الرقمي الدولي للأغذية والزراعة"، تقترح المنظمة تغيير اسم هذه المبادرة ليصبح "المنصة الدولية للأغذية والزراعة الرقمية". إذ يبيّن مصطلح "المنصة" بشكل أفضل طبيعة هذه المبادرة ومهامها. فهي منتدى لأصحاب المصلحة المتعددين تتيح تبادل المعلومات ومناقشة القضايا من أجل التوصل إلى فهم مشترك لمنافع الرقمنة ومحاطرها والتوصّل إلى توافق في الآراء بشأن سبل المضي قدمًا.

وتستضيف المنظمة مبادرات مماثلة مثل الشراكة العالمية من أجل التربة، والإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة، ونظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية.

وفي سياق التكنولوجيات الرقمية، يتماشى اقتراح إنشاء المنصة مع استراتيجية الأمين العام للأمم المتحدة بشأن التكنولوجيات الجديدة التي تدعم الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين بشأن الأطر المعيارية التي توفر الدعم لهذه التكنولوجيات لبناء الثقة والاطمئنان. ويتماشى هذا الاقتراح أيضًا مع توصية الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعاون الرقمي التابع للأمين العام للأمم المتحدة المتمثلة في إنشاء مبادرات متعددة أصحاب المصلحة أو ثنائية بشأن مسائل محدّدة.

### **ثالثًا - الهدف من المنصة الدولية للأغذية والزراعة الرقمية وأدوارها**

يتمثل الهدف الشامل من المنصة الدولية للأغذية والزراعة الرقمية المقترحة في توفير منتدى للنظر في المنافع والمخاطر المحتملة للرقمنة في مجال الزراعة وإجراء مناقشات بشأنها وتقديم المشورة والتوجيهات للحكومات. وتكون هذه الأخيرة طوعية وغير ملزمة قانونًا وتهدف إلى دعم عملية اتخاذ القرارات على المستويات العليا.

وستكون هذه المنصة مبادرة طوعية، وستنطوي وظائفها على ما يلي: (1) قيادة تبادل الأفكار والتجارب والعمل بوصفها آلية تنسيق؛ (2) والعمل على إسداء المشورة على مستوى السياسات للحكومات من أجل تسخير الفرص التي تتيحها الرقمنة.

#### **آلية التنسيق**

ينطوي هذا الدور على تيسير الحوار بين الحكومات وطائفة واسعة من أصحاب المصلحة، مثل منظمات المزارعين، والمجتمع المدني، وأخصائي التكنولوجيا، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص.

<sup>2</sup> انظر بيان المنتدى العالمي للأغذية والزراعة لعام 2020: <https://www.gffa-berlin.de/wp-content/uploads/2020/02/GFFA-Communique-2020-EN.pdf>

والأهم من ذلك أن هذا الدور التنسيقي سيري إلى سدّ الفجوة بين المنظمات والمنتديات التي يناقش فيها الاقتصاد الرقمي (مثل الاتحاد الدولي للاتصالات)، وتحديدًا تلك التي تركز على الأغذية والزراعة. وفي الوقت الراهن، لا توجد صلة بين هاتين العمليتين ولا تزال القضايا المتصلة بتطبيقات التكنولوجيا الرقمية في مجال الزراعة غير مشمولة في المنتديات المعنية بالاقتصاد الرقمي. ومن شأن المنصة المقترحة سدّ هذه الفجوة من خلال تعزيز التعاون بين المنظمات والمنتديات الدولية المكلفة بالأغذية والزراعة، وتلك التي تركز على الاقتصاد الرقمي، الأمر الذي من شأنه أن يزيد التوعية بشأن الزراعة، لإتاحة النظر في التأثيرات ذات الصلة ومناقشتها في إطار المنتديات المعنية بالاقتصاد الرقمي.

#### إسداء المشورة على مستوى السياسات

سوف تكتسي السياسات والأنظمة أهمية حيوية في تعظيم منافع التكنولوجيا الرقمية وتقليل مخاطرها إلى الحد الأدنى. ومن خلال الحوار المفتوح والمشاورات، ستدعم المنصة المقترحة الحكومات وراسمي السياسات في عملية صياغة السياسات عن طريق إعداد خطوط توجيهية ومعايير ومبادئ طوعية من شأنها التصديّ للتحديات الفنية والاجتماعية والأخلاقية التي يواجهها هذا القطاع في سياق التكنولوجيا الرقمية. وسيقوم الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة الذين سيشاركون في المنصة المقترحة باستعراض المشورة المطلوبة على مستوى السياسات قبل صدورها.

#### رابعًا - آلية تشغيل المنصة الدولية للأغذية والزراعة الرقمية المقترحة

سيكون للمنصة المتوخاة، لكي تتمكن من الاضطلاع بدورٍي التنسيق وإسداء المشورة على مستوى السياسات، هيكل يتسم بالمرونة والشمولية على النحو التالي:

ستعمل مجموعة الممثلين الحكوميين الدوليين بوصفها جهازًا لصنع القرار في المنصة. وتتألف هذه المجموعة من خبراء من البلدان الأعضاء أو الخبراء الذين يرشحهم الأعضاء، مع ضمان تمثيل جميع الأقاليم. وستشكل هذه المجموعة من 12 عضوًا/مندوبًا: اثنان من أفريقيا واثنان من آسيا واثنان من أوروبا واثنان من أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي واثنان من الشرق الأدنى واثنان من أمريكا الشمالية وجنوب غرب المحيط الهادئ. وستتولى المجموعة تحديد المسائل، ووضع جدول أعمال المنصة الرقمية ذي الأولوية، وستجري مناقشات حول أفضل الممارسات والتوصيات المقدمة من المنظمات الدولية والخبراء الدوليين (اللجنة الاستشارية، انظر أدناه)، وستجري تقييمًا لفعالية المنصة الرقمية وأدائها بوجه عام. وسينتخب هؤلاء الأعضاء رئيسًا ونائبًا للرئيس.

أما اللجنة الاستشارية فستتألف من منظمات دولية وخبراء فنيين. وستشمل أيضًا خبراء من منظمات المزارعين، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، وستضطلع بمعظم الأعمال الفنية. وستعمل اللجنة الاستشارية على المسائل التي تتطلبها مجموعة الممثلين الحكوميين الدوليين، مع ضمان مناقشة هذه المسائل كافة من قبل جميع أصحاب المصلحة (في منتدى أصحاب المصلحة المتعددين، انظر أدناه) وإنشاء مجموعات عمل مخصصة عند الاقتضاء. وستقدم اللجنة الاستشارية اقتراحات (بشأن أفضل الممارسات أو توصيات) إلى مجموعة الممثلين الحكوميين الدوليين لمناقشتها وإقرارها.

منتدى أصحاب المصلحة المتعددين - هو منتدى إلكتروني مفتوح أمام جميع أصحاب المصلحة، يضمن المشاركة الشاملة واعتماد نهج من الأسفل إلى الأعلى بطريقة فعالة من حيث الكلفة. وإذا كانت هناك حاجة إلى معالجة مسائل محددة (مثل الذكاء الاصطناعي التي قد لا تتوفر للجنة الاستشارية الخبرة بشأنه)، فيمكن للمنظمات الدولية وسائر الخبراء إنشاء مجموعة عمل مخصصة. وسوف تشرك المنصة المتعددة أصحاب المصلحة المزارعين من خلال رابطاتهم الشاملة، مثل منظمة المزارعين العالمية والرابطات الإقليمية. وسيشمل المنتدى المنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص.

وستزوّد وحدة التنسيق أنشطة المنصة الرقمية بالدعم التشغيلي والإداري اليومي، إضافة إلى الدعم الفني. وستمّول عن طريق المساهمات الطوعية ومن موارد من خارج الميزانية، وستألف من مدير (برتبة مد-1) وموظف من الفئة الفنية (برتبة ف-4) ومساعد إداري (برتبة خ ع 3).

وسيناقش الأعضاء الذين سيشاركون في هذه المبادرة القواعد والإجراءات التي ستوجّه عمل هذه المجموعات.